



مقدمة

جعلت ثورة المعلومات العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة في عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات والتكنولوجيا، وأصبح الاتصال إلكترونيا وتبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحاسب الآلي حقيقة ملموسة، مما أتاح سرعة الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة والمكتبات والاطلاع على الجديد لحظة بلحظة. ويعد التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي؛ أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

الإشكالية

إن التطور الذي شهده العالم في شتى المجالات وظهور تقنيات حديثة للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع أدى بدوره إلى ابتكار طرق جديدة للتعليم تتناسب مع الحياة الحديثة، فقد ظهر نظام حديث يدعى بالتعليم الإلكتروني ومن خلال تسمية يمكننا معرفة الوسيلة التي يستخدمها ألا وهي الإنترنت. فمن خلالها يمكن لأي باحث أو أستاذ نشر مقالاته ومحاضراته في مواقع إلكترونية أو مدونات وهذا ليسهل عملية اقتناء المعلومات فيصبح الطالب بدوره مشاركا وفاعلا في هذه العملية؛ مما يعني خروجه من دوره السلبي المتمثل في تلقي المعارف والمعلومات فقط. إلى الدور الإيجابي للتكنولوجيا الحديثة الذي يعتمد على المواقع الإلكترونية لتسهيل عملية تبادل ونشر المعلومات. وهذا ما تسعى الجامعة لتجسيده من خلال توظيفها للتعليم الإلكتروني ودمجه مع التعليم التقليدي. حيث تعتبر الجامعة مؤسسة إعلامية و منظمة ذات نسق مفتوح تؤثر وتتأثر بالوسط الاجتماعي الذي تنتمي إليه، وعليه فهي تتأثر بالمتغيرات والمستجدات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع كظهور مفاهيم مجتمع المعرفة و الرقمنة ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة المختلفة....؛ وعليه فإن الجزائر انتهجت وسارت في نفس مسار الدول الأخرى وذلك لمحاولتها لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية بغية التطوير والارتقاء بعملية البحث العلمي. ولتسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة، وللحاق بالدول الأخرى والدخول إلى مجتمع المعرفة. وعليه جاز لنا طرح التساؤل التالي:

كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني على عملية التفاعل بين الأساتذة والطالب في جامعة قاصدي مرباح ورقة؟

التساؤلات الفرعية:

- 1) ما استخدامات تكنولوجيا التعليم من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقة (التدريس، البحث، النشر الإلكتروني)؟.
- 2) ماهي الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقة؟
- 3) كيف يؤثر هذا الاستخدام على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في جامعة قاصدي مرباح ورقة .
2. التعرف على مدى توفر التسهيلات التكنولوجية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس.
3. التعرف على الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم العالي بالجزائر.
4. معرفة درجة تقبل واستخدام الأساتذة الجامعيين لهذه التكنولوجيا.



مجتمع البحث وعينة الدراسة

يتكون مجتمع البحث من أساتذة من مختلف كليات ومعاهد جامعة قاصدي مرباح ورقة التي تم اختيارهم لإجراء الدراسة وقدرت نسبتهم ب 20% من الأساتذة من كل كلية.
أما عينة الدراسة: ونظرا لطبيعة الموضوع وخصائص مجتمع الدراسة تم اختيار عينة احتمالية طبقية من مختلف كليات جامعة قاصدي مرباح ورقة. وقد اخترنا ثلاث كليات بالطب الثاني وهي كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات الأجنبية.

أهمية الدراسة

1. دور استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في الجزائر . وذلك لأن التعليم الحديث يتم عن طريق الخبرة المباشرة والممارسة العلمية، فقد أصبحت الوسائل التكنولوجية في وقتنا الحاضر من ضروريات تطوير التعليم.
2. تظهر أهميته في تطوير العملية التعليمية لتحقيق الكفاءة في التعليم والجودة ومسيرة التحولات العالمية في هذا المجال؛ وذلك بغية تسهيل عملية التعليم.
3. توظيف التكنولوجيا في تغيير مسار العملية التعليمية من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الحديثة.

منهج و أدوات الدراسة

اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك لأنه يلاءم موضوع الدراسة؛ حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع فيهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. والتعبير الكيفي يقوم على وصف الظاهرة ويوضح خصائصها؛ أما الكمي فيعطي وصفا رقمياً مقدماً لحجم هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها بظواهر أخرى .

أما الأداة: وهي أداة الاستمارة وتضمنت مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة وهي 22 سؤال قسم على أربعة محاور؛ فالمحور الأول تضمن البيانات الشخصية، أما المحور الثاني خاص بالفرضية الأولى. في حين المحور الثالث خاص بالفرضية الثانية؛ أما المحور الرابع فهو خاص بالفرضية الثالثة.